وتشديد ملك قد وهى بعد عزه ... وأخذ بثأرات تبير الاعاديا ... ورد عمارات 2 ازيلت وأخربت ... ليرجع فيء قد تخرم وافيا ... وترجع أمصار أبيحت وأحرقت ... مرارا وقد أمست قواء عوافيا ... ويشفي صدور المسلمين بوقعة ... تقر بها منا العيون البواكيا ... ويتلى كتاب ا في كل مسجد ... ويلفى دعاء الطالبيين خاسيا ... فأعرض عن أحبابه ونعيمه ... وعن لذة الدنيا وأصبح غازيا ... وفي هذه السنة أقبلت الروم في مائة ألف مقاتل فنزلوا قريبا من طرسوس فخرج إليهم المسلمون فبيتوهم فقتلوا منهم في ليلة واحدة حتى الصباح نحوا من سبعين ألفا و الحمد وقتل المقدم الذي عليهم وهو بطريق البطارقة وجرح أكثر الباقين وغنم المسلمون منهم غنيمة عظيمة من ذلك سبع صلبان من ذهب وفضة وصليبهم الأعظم وهو من ذهب صامت مكلل بالجواهر وأربع كراسي من ذهب ومائتي كرسي من فضة وآنية كثيرة وعشرة آلاف علم من ديباج وغنموا حريرا كثيرا وأموالا جزيلة وخمسة عشر ألف دابة وسروجا وسلاحا وسيوفا محلاة وغير ذلك و الحمد وفيها توفي من الأعيان .

أحمد بن طولون .

أبو العباس أمير الديار المصرية دباني الجامع بها المنسوب إلى طولون وإنما بناه أحمد ابنه وقد ملك دمشق والعواصم والثغور ومدة طويلة وقد كان أبوه طولون من الأتراك الذين أهداهم نوح بن أسد الساماني عامل بخارى إلى المأمون في سنة مائتين ويقال إلى الرشيد في سنة تسعين ومائة ولد أحمد هذا في سنة أربع عشرة ومائتين ومات طولون أبوه في سنة ثلاثين وقيل في سنة أربعين ومائتين وحكى ابن خلكان أنه لم يكن أباه وإنما تبناه وا أعلم وحكى ابن عساكر أنه من جارية تركية اسمها هاشم ونشأ أحمد هذا في صيانة وعفاف ورياسة ودراسة للقرآن العظيم مع حسن الصوت به وكان يعيب على أولاد الترك ما يرتكبونه من المحرمات والمنكرات وكانت أمه جارية اسمها هاشم وحكى ابن عساكر عن بعض مشايخ مصر أن طولون لم يكن أباه وإنما كان قد تبناه لديانته وحسن صوته بالقرآن وظهور نجابته وصيانته من صغره وأن طولون اتفق له معه أن بعثه مرة في حاجة ليأتيه بها من دار لامارة فذهب فإذا حظية من حظايا طولون مع بعض الخدم وهما على فاحشة فأخذ حاجته التي أمره بها وكر راجعا إليه سريعا ولم يذكر له شيئا مما رأى من الحظية والخادم فتوهمت الحظية أن يكون أحمد قد أخبر طولون بما رأى فجاءت إلى طولون فقالت إن أحمد جاءني الآن إلى المكان الفلاني وراودني عن نفسي وانصرفت إلى قصرها فوقع في نفسه صدقها فاستدعى أحمد